

(ليدبروا آياته) 81 (الصيام - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف)

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل. فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا احسن الله عزاء اخواننا في موتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه واسکنهم فسيح جنانه اما بعد اخوانی كان الحديث فيما مضى - 00:00:32

وما يزال عن موسم الربيع ربيع الاعمال وليس ربيعا والاشجار وكان الحديث فيما مضى عن العبادات التي تكون في الليل وذلك ان هذا الموسم ربيع ليه ونهاره طال ليه فقام وقصر نهاره فصام - 00:00:57

وبسبت الاشارة الى ما يكون في الليل من العبادات الجليلة والعظيمة. من الصلاة وقراءة القرآن والدعاء وتسبيحه والتهليل والتکبير والاستغفار ثم صلاة الفجر بعد ذلك. فما نصيب النهار يا اخوانی من هذا الربيع - 00:01:26
من المعلوم ان نهار الشتاء قصير وجو فيه بارد لا يحتاج الانسان فيه الى كثير طعام وشراب فهو فرصة لعباد الله الجادين المجتهدين في المسابقة الى الخيرات والمنافسة في الاعمال الصالحة - 00:01:48

وقد شرع الله سبحانه وتعالى الصوم لحكم عظيمة وفوائد جليلة اشار الله تعالى اليها في محكم التنزيل وذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم وصوم كما لا يخفى هو الامساك عن المفطرات من الطعام - 00:02:15
والشراب والشهوة من طلوع الفجر. الى غروب الشمس والصوم الكامل ان تصوم الجوارح مع صوم الانسان يعني الطعام والشراب فيصوم اللسان عن القيل والقال وبذيء الكلام فإذا اتقن الانسان صيامه فان الله سبحانه وتعالى رتب على هذا الصيام فوائد وحكمة عديدة - 00:02:36

فينبغي لك يا عبد الله ان يكون لك سهم من هذه العبادة تدون في صحيفة عملك تقدم عليها غدا يوم تلقى الله سبحانه وتعالى باعمالك ويوم ان تحاسب عن الصغير والكبير والدقيق والجليل - 00:03:09

اوجب الله تعالى صيام رمضان ثم شرع صياما للتطوع وهو متعدد فصيام ست من شوال وعشرون من ذي الحجة واكدها يوم عرفة وصيام شهر الله المحرم واكده العاشر والتاسع وصيام يوم الاثنين والخميس - 00:03:29
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصيام ما تيسر من شهر شعبان هذه مواسم الخيرات ينبغي للانسان ان يستفيد منها لا سيما ونحن في في فصل الشتاء والصيام لا يكلف الانسان كبيرة عناء - 00:03:54

اما فوائده وحكمه وقد ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا منها من ذكر اعظمها واهمها وهي الحكمة التي من اجلها شرع الصيام باكمله فرضه ونفله كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:04:17
ولعل في القرآن من الله عز وجل بمعنى التعليل اي لاجل ان تتقووا وحذف المتعلق حيث قال تتقون ولم يذكر ما يتقي حتى تكون هذه التقوى عامة فتشمل رأس التقوى واعظمها وهي تقوى الله عز وجل - 00:04:43

بامثال اوامره واجتناب نواهيه. وتشمل ايضا ابقاء المحaram. وكل ما ينبغي ان يتقيه الصائم فإذا حرص الانسان على صيامه واتقن ذلك صيام وبلغ الله وبلغه الله تعالى هذه المرتبة فلا تسأل عن الاجر - 00:05:05

وأقرؤوا ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن المتقين عن صفاتهم وعن ما اعد لهم من جزيل الثواب وعظيم الفضل والاحسان ونأخذ مثلا لهذا قال عز وجل ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين. كذلك وزوجناهم -

بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين. لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من رب ذلك هو الفوز العظيم. اللهم اجعلنا جميعا منهم ولما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:05:54](#)

عشرا من الصفات للموفقين من عباده من الرجال والنساء وسوى بينهم في الاجر المترتب على هذه الاوصاف قال عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا - [00:06:12](#)

والذاكريات بعد هذه الاوصاف العشرة ماذا قال ربنا عز وجل اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما مغفرة لذنبهم حيث الحسنات مكفرات للسيئات. واجر عظيم من الرب العظيم سبحانه وبحمده وما ظنك بهذا الاجر وهو من الله عز وجل - [00:06:41](#)

قال عز وجل في اوصاف عباده المؤمنين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين وصفهم بالايمان ووعدهم بهذه البشارة العظيمة بشارة من الله سبحانه وتعالى لهم ان اتصفوا بهذه الاوصاف - [00:07:07](#)

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى لهم وفضله عليهم قال في ضمن هذه الاوصاف السائحون والسائحون هم الصائمون وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من فوائد الصوم وحكمه التي من اجلها - [00:07:35](#)

فان الله تعالى لم يأمرنا بالصوم لاجل ان نجوع ونطعشن وما يفعل بجوعنا وعطشنا وانما امرنا لفوائط منها الفائدة الكبرى التي ذكرت وهي التقوى وهي جماع الفوائد ومنها فوائد اخرى - [00:07:58](#)

اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لا نكاد نسمعه الا قرب رمضان او في رمضان مع ان الفضل فيه شامل للصيام في رمضان وفي غير رمضان وهو قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

فيما خرجه الشیخان في صحيحهما من حديث ابی هریرة كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وصيام جنة. فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب - [00:08:31](#)

فان سابه احد فليقل اني امرؤ صائم والذی نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك لصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصيامه - [00:08:49](#)

ولنقف قليلا مع هذه الفضائل يا عباد الله والتي ما ينبغي التفريط منها ما دمت يا عباد الله في المهلة وما قام في العمر متسع وما دمت يا عبد الله تستطيع ان تعمل - [00:09:09](#)

قبل ان يمر على الانسان وقت يتمنى العمل ولا يستطيع وقبل ان يحال ويقطع عنه العمل يقول عليه الصلاة والسلام كل عمل ابن ادم في روایة يضاعف له. الحسنة بعشر امثالها الى سبع ضعف الى اضعف كثيرة - [00:09:24](#)

وهذا في غير الصيام هذه المضاعفة الكثيرة والعظيمة من الرب الكريم سبحانه وبحمده في كل الاعمال واما الصيام ففضله لا يحد ولا يعد ولهذا قال عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - [00:09:44](#)

وتأملوا يا اخوان قول رب كريم الغني الحميد الرحمن سبحانه وبحمده والعلمية على قدر معطيها فهذه منحة وهببة ما يفرط بها يا اخوان فليحرص الانسان على ان يكون له سهم من الصيام في هذه الايام وفي بقية العام - [00:10:23](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم والصيام جنة الصيام جنة يشن به العبد كما في روایة صيام جنة يستجن به العبد من النار فهو وقاية من النار يوم القيمة ووقاية في الدنيا من الذنوب والاثام والخطايا - [00:10:46](#)

ولهذا قال فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب والرفث الفحش من القول وال فعل ومنه الجماع ومقدماته ولا يصخب بالقيل والقال والكلام الذي لا طائل تحته ولا فائدة منه - [00:11:07](#)

ولهذا اذا شتمه رجل او سابه فلا يهبط الى مستواه ولا يرد عليه بمثل قوله. وليرد اني امرؤ صائم بمعنى ان الصيام يحجز عن تواقه الكلام وعن اجاية من يتكلم بالكلام الساقط بممثل كلامه - 00:11:27

ولكن الصيام يحجز صاحبه ويحبس لسانه عن فضول الكلام ومن لا يفید منه فضلا عما يضر ثم يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:11:52

اي الرائحة التي تنبع من المعدة جراء الامتناع عن الطعام والشراب رائحة ربما يكرهها حتى صاحبها. فضلا عن الناس ولكنها رائحة محببة عند الله عز وجل وهي عنده اطيب من ريح المسك. المسك الااظفر الذي هو اطيب طيبكم كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم. ان - 00:12:11

اطيب طيبكم المسك فرائحة فم الصائم عند الله اطيب من رائحة المسك ثم يبين النبي صلى الله عليه وسلم الفرحة التي يجدها الصائم من صيامه فيقول للصائم فرحتان والاعمال الصالحة يا اخواني كلها مصدر لفرح - 00:12:38

ومصدر للراحة والطمأنينة فذكر الله اعظم مصدر الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وتلاوة القرآن اعظم مصدر. قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وذكر الله والتسبيح والتهليل ايضا - 00:13:00

هي من اعظم اسباب الروح والراحة والفرح والبهجة والسرور هذا في الدنيا واما الاجر في الآخرة فلا يقدرها الا الله عز وجل ذكر الفرحة الاولى في الدنيا اذا افطر فرح وذلك ان الانسان اذا امتنع عن الطعام والشراب طيلة نهاره يحتاج اليه - 00:13:23

فاذ جاء وقتهم فرح به. فاكل وشرب ووجد لذة الطعام والشراب والفرحة الثانية الكبرى والعظمة هي الفرحة التي تنتظر الانسان يوم يقدم الانسان على ربه يوم لا ينفعه ما له ولا بنوه - 00:13:45

يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا يوم لا تملك نفس شيئا فلا يجد الانسان الا ثواب اعماله التي كان يعملها في الدنيا يفرح بلقاء ربها ما اسعده واعظم فضل اعظم فضل ربها عليه اذا هو لقي الله عز وجل بهذه الاعمال الصالحة - 00:14:08

اذا لقي ربها فرح فرح بماذا؟ فرح بصيامه وباعماله التي كان يعملها يوم كان في الدنيا ان شاء الله الله يا اخوان احرصوا على ان يكون لنا نصيب من الصيام - 00:14:34

ولو ان يصوم الانسان في الشهر ثلاثة ايام كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصوم والظاهر ان صيام ثلاثة ايام امر ميسر ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يبالي من اي الشهر يصوم. من اوله من اوسطه من اخره يفرقه يجمعه - 00:14:52

وورد انه كان يصوم من شهر ثلاثا اول اثنين وخميس لو فرقه الانسان يوم اثنين واثنين او اثنين وخميس وصام ثلاثة ايام من شهر من الشهر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص - 00:15:12

وكان يصوم كل يوم ويختتم كل يوم وحديثه جليل وجدير بالتأمل والنظر وكان يشدد على نفسه بعض الشيء فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفق بنفسه قال صم من الشهر ثلاثة ايام. فان الحسنة بعشر امثالها - 00:15:30

وذلك مثل صيام الدهر ثلاثة ايام والحسنة بعشر امثالها وذلك يعدل صيام الشهرين كاملا فاحرصوا يا اخواني على ان يكون لكم نصيب من الصيام في هذه الايام - 00:15:52

ايات قصيرة وجو فيها بارد ونحن فقراء الى الله عز وجل. وربنا الغني الحميد الكريم. يأمرنا فممؤكد علينا ان نطيعه يأمرنا وهو عز وجل لا ينتفع باعمالنا. فهو تعالى لا تنفعه طاعة مطبع ولا تضره معصية عاص - 00:16:15

وانما المتنفع انت يا عبد الله اول متضرر ولا قوة الا بالله يحسن بالانسان ان يجاهد نفسه ويستعين بربه ويكون له ورد يا اخواني من هذه الاعمال الصالحة قبل ان يحال بينها وبينها - 00:16:38

ما دمت يا اخي شابا فاغتنم الشباب قبل الهرم ما دمت صحيحا فاغتنم الصحة قول السقم ما دمت حيا فاغتنم الحياة قبل الموت والله المستعان والموفق من وفقه الله عز وجل لكن مؤكد على الانسان ان يفعل الاصحاب - 00:16:59

وان يستعين بالله عز وجل اللهم انا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا من اهل الصيام والقيام وتلاوة القرآن اللهم وفقنا لكل عمل صالح رشيد - 00:17:22

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة
لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين - 00:17:40

اللهم انا نسألك النبات في الامر والعزيزية على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك
من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم. ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب. الله انا نعوذ بك من العجز والكسل -
00:17:57

اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل. الله انا نعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم والجبن. وفتنة الدنيا عذاب القمر ونعتذر لك
من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة الله يستجاب لها. الله انت نفوسنا تقواها - 00:18:17

زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها. الله اصلاح نياتنا وذرياتنا. الله اصلاح نياتنا وذرياتنا. الله مصلحياتنا وذرياتنا. الله
اصلاح المسلمين شبابا وشبيبا ورجالا ونساء. الله امنا في اوطاننا. الله اصلاح - 00:18:37

امتنا وولاة امورنا. الله ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. الله اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحاما واحبابنا
وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب - 00:18:57

وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان وببارك فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:17